

طبع عوض « اصبروا ». وفي ١٢، ٨٣٣ يروي ايضا « مجدم » في الصفحة ١٩ من نسخة شرح ايات الايضاح الحظية للأعلم الشننبري بمكتبتنا الشرقية . أما البيت ٧١٨، فلم ندرك مناه لانا لم نجد خبر ان في قوله « فأنتك والقوم . . . » وعندنا ان الرواية هي « فذاك والقوم . . . » . ولم نجد فاعل « جرى » في هذه العبارة « وجرى بصحمة الرئيد بشيرا » ١، ٤٩٨ والصواب « بصحمة الرئيد » فيكون الرئيد فاعل جرى . والحق يقال انا وجدت هذه الطبعة من اكل وادق واضبط ما طبع الى الآن . فنتي على هيئة العلامة بيثن الشاء العطر واجين لحضرتة اقام العمل عن قريب خدمة للعلم والعلماء .

والبرامكة الرشيد

رواية تاريخية ثرية ذات خمسة فصول يتخللها شر قدم بقلم الاب انطون رباط اليسوعي (تابع الفصل الاول)

المشهد السابع

ياسر . ابو نواس . ابن جامع . بخارق . اسحق . مروان . اشجع

اشجع ان الفضل بن الربيع تكريم
ابن جامع كأنه ربي في منازل البرامكة
ياسر هو من اعز اصدقاهم يباريهم جوداً وكرمًا
اسحق والله انكم قوم انذال
ياسر ولم ؟
ابن جامع أنزع عما قلت
اسحق ألا ترون أن في عمله سرًا؟ واطنًا مكيدة
ياسر اضطت احلام
ابو نواس دع هذه التوهّمات
اسحق اتت خادم البرامكة وتصنع هذا ؟

ياسر وما هذا ؟
 اسحق يريد أن يفدّر بهم
 ابن نواس ان البرامكة لأسى من ان يصل اليهم غدراً غادر
 اسحق لاشك أن له فاية
 ياسر فاية ان يتوصل الى استعطاف البرامكة عليه
 ابن نواس دعنا وغاياته . انه كريمٌ يصطي الشراء حقهم
 مخارق وهذا حسبنا
 اسحق والله ما فئتُ معكم وما مستُ ذمّه
 ابن جامع على رسلك
 ابن نواس ان اسحق مستنر عن المال لا يصطاد من البرامكة
 ياسر استمدوا يا قتيان . هذا المركب

المشهد الثامن

يدخل يحيى . جعفر . عبد الله . الاولاد . جبريل بن جيتشوح . الاصمى

يحيى (ياسر) اذهب وأعلمُ ضيفنا صاحب البرج (١) أني الساعة ذاهبٌ اليه لامر خطير
 ياسر نعم سيدي (يخرج)
 يحيى قال يا عبدالله لأبذلّك ما امر الخليفة وما تؤوله لتارله ملك الفرنجة عند
 وصولك الى بلاده عن مقاصد امير المؤمنين وسطوته وقدرته وعدله
 بتسرق قلبه وتقدّمه رباط العهد (٢)
 عبدالله سمعاً وطاعة
 جعفر ايت اقم معنا وشاطرا الافراح
 جبريل ان اللية سيدي لية ابدت في سمانها امله الكمال . وتلاأت على مفارقتها
 كواكب السعد والاقبال . وزهت على جبهتها قرر السعادة ومشارق
 الآمال . قلت فيها من قصيدة :

(١) هو يحيى بن عبدالله العلوي

(٢) يريد بذلك الوقت الذي بحث به مروان الرشيد الى تارله (كارلومان) ملك الفرنجة

اجدك هل تدرين أن رب ليته كأن دجاها من قرونك يُصمرُ
صبرت لها حتى تجلت بفرّة كثره يجي حين يُذكر جعفرُ
افصح جبريل افصح . فهر طيب النفوس والاجسام يشفي بيله رادوانه من
الاهراء والاسقام (١)

الحسن البث معنا يا جد فائك منذ اشهر تقترل مجالس الغناء والانشاد
قد اجتمع في منزلنا هذا الجديد وجوه شمراء الدولة وأعلام المثنين فلا
يذهب السيد ويدع البنين

يجي اني كبرت ولشتمت رأسي شيبا وثقلت على منكبي اعباء الاعوام فزهدت
بالدنيا وما فيها وماتت نفسي الى الآخرة . اماً اتم قفي ريمان الشباب تقرأى
نكم الأيام مشهداً بديع الجبال . وملعباً تلعب فيه الآمال . وان كان كل
شيء باطلاً وفانياً . فافرحوا وأنشدوا الاشار وان لا أتأخر عن العودة اليكم .
تمال يا عبدالله

جعفر لا أريد الابتعاد عن عبدالله وقد اقتربت ساعة فراقنا
عبدالله اطلب اليك سيدي ان تأذن لى ان يراقتني
يجي الافضل ان يلبث هنا وعماً قريب اردك اليه (يخرج يجي وعبدالله)
الحسين (جعفر) لا تحزن فيود عبدالله بعد هنيهة
جعفر دعني (يذهب الى اخر المرسح ويتبعه الحسين)

المشهد التاسع

المثلون السابقون خلا يجي وعبدالله

جعفر لقد سررنا بمسارتكم ايها الكرام في مجالس التصرف فاقينا تنم عرف
الصبا الطيبة في جمعة واق نسيها وتضرع صير ازهارها وتدقت متالفة
مياه يابيحها وانهارها فقد اتسع نكم المجال فاركضوا جواد الترانح في
المضلل وجاروا بلر أفضلوا بحسن القول والغناء البلبل والمزار

(١) ما احطاه بفاصلتين [] لم يُجَل على المرسح جاً بالايماز . فوجب التنبيه اليه

- ياسر (يدخل) قوم من التجار على الباب يُريدون سماع الانشاد والفتاء
 جعفر إنذن لهم
 ياسر ادخلوا (يدخل الرشيد والفضل ومسروور بزي التجار وهم منتقبون) (١)
 الفضل السلام على السلطان
 جعفر وعليك السلام . (على حدة) كأن الصوت صوت الفضل بن الربيع وقد
 رفيقه قد الرشيد . سبحان من ابدع
 ياسر تقدموا ايها السؤال
 جعفر اتى لاركه لهم اسم سؤال وفيهم الاشراف وذوو البيوتات . فقد سئيتهم
 الزوار تالياً تلوا ابي وجدي
 مروان هذا جعفر في جوده حذو برمك فجدت له مستطوف واثيل
 وكان بنو الاعدام يدعون قبله الى اسم الى الاعدام فيه دليل
 يسئون بالسؤال في كل موطن . وإن كان فيهم ثابه وجليل
 فمأهم الزوار سقاً عليهم وذلك من فعل الكرام فيل (٢)
 جعفر اجدت يا مروان في ارتجاليك الشر . وانت يا اسحق غننا على اللحن
 الماخوري الذي طمكة ابليس (٣)
 اسحق ليك سيدي . هات العود (يفني)
 الى جعفر سارت بنا كل حرة طواها سراها نحو والتهجّر
 الى واسع للمجدين فتاوه تروح عطايه عليهم وتبكر (٤)
 جعفر ما لاسحق في العلم ثان . فهو جنة الدنيا وزين الزمان اذا غنى اجابته
 الثاني فنه يجني ثمر اللهو وريحان الجنان (٥)

(١) اطلب كتاب الف لثة و لثة ولية تجد اخباراً حمة نشابه ما نحن ذا كرون
 (٢) نقله الملاوي في كتاب احسن المسالك لاشبار البرامك (٨١٠١٩ = ١٦١٠ م) وهو
 خط في مكتبة باريس المسمية تحت نمرة ٢١٠٢ من المخطوطات العربية صفحة ١ والشر ليزيد
 ابن خالد الكوفي . اطلب ايضاً ابن الطقطقي في الفخري ٢١١
 (٣) روايات الاطاني (الطبعة الثانية ٤٤: ١)
 (٤) روايات الاطاني (٢٠: ١)
 (٥) الاطاني (١: ٥)

الاصحى	لله نعم ما اللف مءآة ولىآة وطفآة ونبآة وطفلة
الماءون	لقد خلت المرء ينطق بلسان عربى فصيح وذكرا اغن ملىح حتى ظنت الاشجار والاطيار والانهار نجىة (١)
اسحق	أصخ لى ياسىءى بسمك قء قء شمراً فى مءحك
جعفر	قل
اسحق	والبرمكى اذا تقارب سئ ار باءءة السن فهو نجىب يا آل برمك ما رأنا مءلكم ما مءكم إلا اغر وهوب ناذا بءا وءء البرامك هبة جلاله ان الجلال مهب قء اللىاء الى العءى فكأئها رنجل الجراء تسوقهن نجرب (٢)
جعفر	لله لىاء ما احسن اصولها وابىن فصولها واقل فصولها . اطلب ما تشاء . عشرة الاف ءىار من الءنائىر الءءىة اللى جعلئها على اسمى وسمئها الءنائىر الجمفرىة ؟ (٣)
اسحق	والله ما اخءء ءرمها
جعفر	ولم ؟
اسحق	لأن كلامك خىء من شمرى
جعفر	اتحفظ شمراً لءى الرمة
اسحق	احفظ اكثره
جعفر	اصنع على بضع لىا لطىفا لامىر المؤمنىن قءسأه لن ىطءك هذا الشعر (٤)
ابو نؤاس	(على حءة) اصطءاء اسحق وءءة البءء واللىل ! لأنفصن علىهم والله لءئهم
جعفر	ما لك يا ابا نؤاس ؟ لءء اضحكئنا على الطعام حتى قءئنا . فبات الآن

(١) هذا ما قبل فى غناء اسحق قءلاه عن كتاب الاغانى

(٢) الاىاء لىصب (الاغانى جزء ٣٠ : ٣١)

(٣) كان على هذه الءنائىر اسم الرشىء وعلى حءة اسم جعفر . اطلب امئالا منها فى ءءول

الءنائىر الاسلامىة فى المتحف السورى ببارىس . والاربلى (١٠٨)

(٤) رواىاء الاغانى (١ : ٢٣٧)

جبريل	قل شعراً بلا عيون ولا فخره (١)	
ابو نؤاس	اني انا الرجل الحكيم بطبعه	ويزيدني علمي حكاية من حكا
	اتتبع الظرفاء اكتب عنهم	كيا احدث من أحب ليضعكا
جعفر	ان ذنك ليري باول قدح	
ابو نؤاس	أماً وزندي يا ابن يحيى انه	زند اذا استوزيت سهل مدحكا
	ان الاله لعليه بعباده	قد صاغ جدك للسماح وبومكا
	تأبى الصنائع هتتي وقرمحتي	من اهلها وتماف الأمدحكا (٢)
جعفر	احنت	
ابو نؤاس	اسموا:	
	أربيع البلا ان الحشوع لباد	عليك واني لم أخنك ودادي
	سلام على الدنيا اذا ما قدمت	بني برمك من رانحين وغاد (٣)
جعفر	لا حول ولا قوة . . .	
المامون	قد تطيرت تنسي واشأزت من ختامك	
جعفر	نيت الينا اهنسا يا ابا نؤاس	

(١) ان التمش والمجنون من ساوي شعراي نؤاس

(٢) الايات لابي نؤاس تلتها اليلادي (صنعة ٤١)

(٣) والقصيدة طوية (في ديوان ابي نؤاس ٧٢). قال ابن رشيق في كتاب السادة: من تبيع ما وقع لابي نؤاس الذي اساء فيه اذبه وخالف به مذمبه ان بعض بني برمك بنى داراً استفرخ فيها مجهوده واتلل بها. فصنع ابو نؤاس لذلك المين او قريباً منه قصيدة يمدحه جا ويقول اولها:

اربع البلا ان الحشوع لباد عليك واني لم اخنك ودادي
وخشها او كاد بقوله:

سلام على الدنيا اذا ما قدمت بني برمك من رانحين وغادي
نظير البرمكي واشأزت ثم قال: نيت الينا تنسا يا ابا نؤاس. فا كانت الأ مديدة حتى اوقع
بم الرشيد وصعت بم الطيرة. وزم ان ابا نؤاس قصد التناؤم بم لشيء كان في نفسه من
جنس. ولا اظن ذلك صحيحاً لان هذه القصيدة من جيد شعره الذي لا اشك ان يحفل له.
اللهم إلا ان يصنع ذلك حيلة له وسعراً على من قصد اليه بذلك. اطلب ايضاً ترمة الجليس
(١١١:١) ومقالات علم الادب (٤١:٢)

- ابو فراس (على حدة) هذا ما اردت
 اسحق تسح الله وجهك يا ابا علي ما هذا التنازم
 ابو فراس اقلني ايها الوزير
 ما ان يُعاب سيدٌ اذا صبا ولا يُعاب صادمٌ اذا نبا
 ولا يُعاب شاعرٌ اذا كبا
- المامون انا أصلح ما فرط منه
 ان البرامكة انكروا تلموا فمل الجليل وطمسوه الناسا
 فهم اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لا يهدمون لما بنوه اساسا
 واذا هم صنعوا الصنائع في الوردى جعلوا لها طول البقاء لباسا
 الحسن لا فض فوك يا اخي . ان انكلام يطيمك طوع الذلول لراجه
 جبريل فبلاقتك تقضي لك بالتقدم على من طالت أيامهم في التريض
 المامون والآن تلمون ايها الحضور ان امير المؤمنين قد عقد للوزير اللواء على
 خراسان والنهرون وما يجاورهما من البلدان حيث اضطربت الشيمة
 وقام قائم الثورة ليخمد الوزير نارها ويرد المياه الى مجاريها (١) . فمن منكم
 ايها الشعراء يقول في هذا اياتا على قافية اقترحها الآن عليه ؟
- اشجع لبيك . سيمياً دعوت
 المامون انت يا اشجع . ان القوافي تتسابق الى خواطرك والمعاني تتغابر في الاقياد
 لاوامرك
- اشجع ان القوافي كالنياق النوافر . ان دعوتها جمعت وان تبعها سبحت . لكنني
 ساقودها اليوم بالرغم عنها بقصيدة عابرة الايات
- المامون اي قافية يا حسن ؟
 الحسن على قافية لسه اشجع
 جعفر احسنت . على حرف المين
 اشجع واي مجرء تحب

الحسن	التقارب	
اشجع	حملتني على الوعر التردد . نكن لا باس (سكوت قليل)	
	يريد الملوك مدى جهف	ولا يضعون كما يضع
	ولا يرفع الناس من حطه	ولا يضعون . من يرفع
	فا درة لا امرى مطع	ولا لا امرى غيره مقنع
المامون	اجدت (يدخل يحيى)	
اشجع	قلوذ الملوك بابواه	اذا نالها الحدت الاقطع
	بديته مثل تديره	متى رمته فهو مستجمع
	وكم قائل اذ رأى ثروتي	وما في فضول الفنا اصنع
	غدا في ظلال ندى جهف	يجر ثياب الفنى اشجع
الحسين	احسنت . هذا من بديع القول	
المامون	ومن السبه وارقي	
اشجع	قتل الحراسان تحيا قد	اتاه ابن يحيى الفتى الاروع (١)
جعفر	لقد آتيت من النظم بما يُزري بالآل ومن المعاني بما يُحقر السحر الحلال	
	يا غلام أعد لكل من حضر مجلسنا عشر بدر	
الحسن	من يجدر لنا حدرًا جاهليًا بليًا في بيعة ابن امير المؤمنين	
الاصمعي	الاصمعي من عشر سنين طوالاً سگان البادية وحفظ اشعارهم	
	واخبارهم واسرارهم وادوارهم فلا تخفى عليه خافية	
جعفر	قل آنا لك من الساميين	
الاصمعي	انا خبر مشهور	اغر لا يجتى على من يبصر
	قلت لاصحابي ووجهي مسفر	بايع للمامون هذا جعفر
	وقلذ الامر الاغر الازهر	نوه الساكين الذي يُستطر

بوجه ان كان عامٌ اخبرٌ سُرت به أسرةٌ ومنجبرٌ
 وايتهج الناس به ولستبشروا (١)
 جعفر ارى خاطرك طوع لسانك وبيان الناس تحت بيانك فانت بالنظم سزي
 وعبدالله المأمون بالمدح جدير
 المأمون لله درك يا اصمعي لقد برزت على اهل زمانك
 جبريل عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من عليه مثلاً (٢)
 جعفر صدقت

المشهد المباشر

الحاضرون (يدخل ياسر ثم اعرابي)

[ياسر سيدي على الباب اعرابي يدعي أن له شعراً في الامير (٣)
 جعفر أدخله
 ابونواس دعني امازحه فيضحكننا فاموض عما فرط مني
 جعفر لا بأس (يدخل الاعرابي)
 ياسر تقدم
 الاعرابي السلام على امير المؤمنين
 ابونواس اخفض عليك ما تقول
 الاعرابي السلام على الوزير جعفر سلطان الخلافة العباسية وعاذ الله الاسلامية
 ابونواس الان قاربت . من اين اقبلت يا اخا العرب ؟
 الاعرابي من قضاة
 ابونواس اتعرف الذي يقول : اذا افتخرت قضاة في قديم ..
 الاعرابي كذبت وحق الكعبة . قالها الشاعر في خزاعة

(١) الحدو للنمائي (الانثاني ١٧ : ٧٨) مع بعض التصرف . وهو طويل
 (٢) الشعر للحنن بن مالك (مجموعي الادب ٥ عدد ٢٩٩)
 (٣) اطلب من هذا المشهد ما جاء في المسعودي (مروج الذهب ٦ : ١٣٧ الخ) والالتيدي
 (١٨١) والمجلة الآسيوية (Journal Asiatique) سنة ١٨٥٣ : ومجموعي الادب (٦ طرد ٢١٨)

- اذا انتخرت خزامة في قديم وجدنا فخرها شرب الخمر
وباعت كعبة الرحمن جهراً بوقد بس مقشعراً . الفجور
الاصمعي صدق والله الاعرابي
- الاعرابي (لابي نوّاس) انت لست الامير . انك يا ساقع الذن جلف جاهل فلا
عدت اجيبك (يضحكون)
- جعفر دعني اخاطبه . نحن يا اخا العرب ندماء جعفر . قل لنا لم آيت من صدر
البادية ؟
- الاعرابي قصت هؤلاء الاماجد الانجاد الذين اشتهر معروفهم في البلاد حتى فات
ذكرهم الخلفاء القائمين على رقاب العباد
ومن هم ؟
- الاعرابي البرامكة (في كل هذا المشهد لشارات من الفضل للرشيد)
جعفر يا اخا العرب ان البرامكة خلق كثير احتازوا على الوزارة والكتابة والسيف
والقلم . فهل افترزت منهم احداً ؟
- الاعرابي اطولهم باعاً واسمهم كفاً بد يحيي
جعفر ومن هو ؟
- الاعرابي سلطان الدولة الباسية جعفر
- جعفر ان جعفر اجليل القدر اذا جلس مجلساً لا يحضر مجلسه الا العلماء والفقهاء
والادباء والشعراء . اعلم انت ؟
- الاعرابي لا
جعفر آتية ؟
- الاعرابي لا
- جعفر وردت عليه بكتاب ؟
- الاعرابي لا
- جعفر غرقتك تسك . بلي فديعة تقدم على الوزر وهو ما عرفك عنه من
الجلال ؟
- الاعرابي والله ما قصدته الا لاحسانه المعروف وكرمه الموصوف وشمر قتله فيه

جعفر يا اخا العرب نحن كما قلت خول جعفر وفينا كل شاعر فصيح ورواية يبلغ
فأنشدنا آياتك فان كانت تصلح أن تلقاه بها أشرنا عليك ببقائه والآن
اعطيناك شيئاً من ماننا

الاعرابي اتفعلون ؟

جعفر قل

الاعرابي يا سائلي عما أخبره عن جعفر كما وعن شيمة
ان ابن يحيى جعفرًا رجلٌ سيطّ الجاح بلحمٍ ودمه
فطيه لا ابدأ محرمةً وكلامه وقف على ضمة
وترى مسابقه ليدركه بكان حذو النعل من قدمه (١)
وان قال لك جعفر هذه الايات اخذتها عن افواه الناس فأنشدني شعرًا في

اخي الفضل

الاعرابي اذن اقول :

لك الفضل يا فضل بن يحيى بن خالد وما كل من يدعى بفضله له فضل
رأى الله فضلًا منك في الناس واسما فمأك فضلًا فالتقى الاسم والفعل
جعفر لطيف . لكن قد ولد للفضل اسم مولود وجعفر يدعى الشرفان قال لك :
قد عملت في ابن اخي بيتاً أرتج علي تمامه فإذا تقول ؟

الاعرابي وما هو الصراع اعزك الله ؟

جعفر ويضرح بالمولود من آل برمك

الاعرابي بناة الندى والسيف والرمح والنصل

وتنبسط الآمال فيه لفضله ولا سيما ان كان من ولد الفضل (٢)

جعفر احسنت . وان قال لك جعفر : قل بيتين في كرم ابي يحيى ؟

الاعرابي قلت :

سألت الندى هل انت حرّ فقال لا ولكنني عبدٌ ليحيى بن خالد

(١) روايات الاثاني (١ : ١٩٤)

(٢) روايات الاثاني (١ : ٢٩٠) واليهدي في كتاب المظن والمباين (٤٤٦)

فقلت شراء قال لا بل ورائة تولدني عن والد بهد والد (١)
 وان قال لك جعفر محتجاً: قل اياتاً في مدح اعمال الوزير وقيامه باعباء
 الدولة فماذا تقول وقد رمقتك الابصار وامتدت اليك الاعناق واحتجت
 ان تناضل عن نفسك؟

الاعرابي والله ان زادني جعفر امتحاناً بمد هذا لاقولن اياتاً ما سبقني اليها عربي ولا
 اعجبي ولئن زادني بعدها لاجمن قوائم فاقتي واجملها في ثم جعفر
 ولارجمن الى قضاة خاسراً ولا ابالي
 جعفر اُسمعي الايات:

الاعرابي قبائل من اقصى وادنى تجمت فهن على آل الوزير كلول
 تمر ركاب السفر تشني عليهم عليها من الخير الكثير حول
 فانت جبين الملك بل انت سمع وانت لسان الملك حيث تقول
 وللملك ميزان يدلك تقيمه يزول مع الاحسان حيث يزول (٢)
 جعفر خاطر كالبقر او اسرع وكالليف او اقطع انا جعفر سل ما تشاء

الاعرابي سألتك بالله انك لحو

جعفر انا هو

الاعرابي فأقلني

جعفر اتالك الله اذكر حاجتك

الاعرابي عشرة آلاف درهم

جعفر ازدرمت بنا وبنفسك تعطى عشرة آلاف في عشرة آلاف

ابو نواس يا مولاي هذا اسراف يايتك جلف من اجلاف العرب فتجزيه بهذا المال

جعفر استعنه

الفضل (على حدة) اسراف

ابو نواس اقسمت عليك إلا اخذت سهماً من كنانتك وركبته في كبد القوس

واومات الى الاعرابي فان رده من تصه بيت من الشعر وإلا فاستطف

(١) ابن عبد ربه في العقد القرين (١: ١٠١)

(٢) انا في (١٢: ٧٧)

مالك وله في جضبه كفاية	
جعفر	(ياخذ قوساً) ردّ سهمي بيت من الشعر
الاعرابي	لقوسك قوس الجرد والرتر والندی وسهك سهم التز فارم به قري
جعفر	اجاد والله
اذا ملكت كني نوالاً ولم أنزل على الله اخلاف الذي قد بذته أروني بجيلاً نال مجدداً بخله يا غلام اعطى الاعرابي مائة الف درهم لشعره ومائة الف اخرى ليكنينا شراً قوائم ناعته ارضاض صلة كل من حضر مجلسنا (دخل منذ زمن يحيى وعبد الله والملوي ومذان في طرف المجلس على حدة)	
يحيى	والحضر من مالي مثلها
الفضل	هذا لسراف
الرشيد	كرم برمكي (١)
جعفر	صوت امير المؤمنين
يحيى	انت هنا سيدي ؟
الرشيد	(يكشف الثام) احسنتم ان قوسكم لشريفة تلو كوما على الملوك
يحيى	كيف اخفيت علينا وجودك ؟
الرشيد	اردت ان ازور منزلكم سرّاً كيلا أتنبص عليكم فرحكم . ما اجمل الدار . كم انفتت عليها ؟
جعفر	عشرين الف الف (٢)
الرشيد	يا مرور اجمل غداً خراج مصر لآخي جعفر جزاء ازعاجنا ايّاهم ودخولنا بغير اذن
جعفر	سيدي
الرشيد	اسمونا شيئاً من الشعر والقناء

(١) من الامثال السائرة . اطلب للبدان

(٢) ابن الاثير (٦٢:٦) والطبري (٦٢٣:٣)

- جعفر قل يا ابا فراس شعراً في امير المؤمنين فأتك حاضر الترجمة
 ابو فراس (بارتباك) اقول في الوزير
 جعفر لابل في امير المؤمنين
 الحسن انا اقول:
- هارون يا ابن الاكرمين منصبا لما اتيت جعفرًا متنبيا
 طابت لنا ربيع الجنوب والصبا وتزل الفيث لنا حتى ربا
 فرجيا ومرجيا ومرجيا ١)
- الرشيد وبك مرجيا يا بني
 المامون هذا الحسن بن جعفر شريكى في الدرس والمطالمة قد اتخذته لي اخا
 ورفيقا طول الصمر
- الرشيد حسنا صنعت . كونا اخرين على اتباع المدل والحق تابتين . وانت يا اخي
 جعفر رايت الناس يبنون القصور في الدنيا وانت تبني الدنيا في قصرك
 جعفر هذا من كوم سيدي امير المؤمنين . ادم الله عزه ومكانه واذل كل عدو
 لحقه وسلطانه
- [الرشيد] من يصف هذه الدار ؟
 جبريل قريبا دعوت
 الرشيد قل = .
- جبريل قصر لو آتلك قد كحلت بنوره
 اعمى لماد الى المقام بصيرا
 نبي الصيخ مع الفصيخ بذكه
 ربما ففاق غورقا وسديرا
 لو ان بالايوان قوبل حسنه
 ما كان شيئا عنده مذكورا
 اعيت مصانته على الفرس الأولى
 رفعوا البناء واحكموا التدويرا
 رمضت على الروم الدهور وما بنوا
 للوكهم شيئا له وظليرا
 اذكرتنا للردرس حين أريتنا
 غرقا رفقت بناءها وقصورا ٢)
- الرشيد احسنت يا جبريل لكن منزلا كهذا يكفي ساكنيه شر الرامح والمقايير

(١) الشعر للمسابي مع بعض التصرف (الانباري ١٧ : ٧٨٠)

(٢) الشعر لابن حمديس (بجاني ٦ عد ٨٥)

- ويرثهم من الاسقام بغير طبيب
 جبريل باذن الله سيدي وانا اكون عبداً خالص الطاعة
 الرشيد بل صديقاً صادق الوداد . يا مسرور احمل غداً الى طيبي ثلاثاً من اجمل
 الجرازي الروميات اللواتي سبيناهن من هرقله
 جبريل سألتك بالله ان تجيز لي السير على شرائع ديني
 الرشيد وما ذا ؟
 جبريل لا يجوز لنا معشر النصارى ان فنزوح باكثر من امرأة واحدة فما دامت حية
 لا تاخذ غيرها (١)
 الرشيد انك لعفيف أكرم بك . ماذا تريد بدل هذا ؟
 جبريل الاجازة للبطريق طيماتاوس ليحدد بناء كنيسة بفداد
 الرشيد اجزت [. أسعونا شيئاً من القناه (يقبل جبريل يد الرشيد)
 جعفر ان امير المؤمنين حفظ حفظ الصبا شرمذي الرمة فاذا سمع فيه غنا .
 اطربه (٢)
 اسحق سيدي
 الرشيد اتعرف قول ذي الرمة « امن مئة الطلل الدارس »
 اسحق نعم يا امير المؤمنين
 الرشيد غننا عليه نوبة مطربة
 اسحق هات الورد يا غلام (غنا .)
 أمن مئة الطلل الدارس الظأ به العاصف الرامس
 وعهدي به وبه سكنه رمية والأنس والآنس
 الرشيد لطيف . لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالقناه لوليت القناه
 فانه اولى واضف واصدق واكثر ديناً ولما من هولاء القضاة وبكنه اشتهر

(١) اطلب ابن المكين (١٢٣) وتاريخ مختصر الدول لابن العبري (طبعة بيروت ٢١٤)
 وهو يذكرها في اخبار جيوجير بن بمتشوع خبيب التصور اطلب ايضاً (١) ثنائي ٤ عدد (٢٦٨)
 والمشرق (٨ : ١٠٩٩)

(٢) روايات الاثافي (١ : ٢٢٦)

- بالضنا. وغاب على جميع طوره مع انه اصفرها عنده — يا غلام اصطِر لسحق
جائزته (١)
- جعفر ان راق باعين امير المؤمنين سالت لاسحق حاجة تقوم عنده مقام كل
جائزة
- الرشيد وما هي ؟
- جعفر قطعة تقطعه اياها سهرة ولا منفعة فيها لاحد
- الرشيد قل
- جعفر تقطعه شعر ذي الرمة ينفي فيه ما اخطاره وتُحظر على المنين جميعاً ان لا
يداخله فيه
- الرشيد ما سأل اسحق شططاً. اقطعك سؤلك. وبجلك يا اسحق من ارشدك الى
هذا ؟ فقد كسبت الساعة مائة الف بمائة الف
- اسحق أتأذن لي بالتوثق ؟
- الرشيد وتربة المهدي لا أثبت بشي ولا برت فيك في شعر ذي الرمة (٢)
- الفضل ان لابن جامع ومخارق شعراً لطيفاً على لحن حجازي
- الرشيد أنشدا
- ابن جامع ومخارق (فناء) :
- ليت هذا أنجزتنا ما تمذ وشفت انفسنا : بما تجذب
واستبدت مرّت واحدة انما العاجز من لا يستبد (٣)
- الرشيد (على حدة) إي والله اني لعاجز
- جعفر ان شاء امير المؤمنين فلتخمل الدواة الى حضرته ليوقع على ما اجاز به لمن
حضر مجلسنا
- الرشيد آمل (يكتب كلمتين)
- جعفر (يصفق) ياسر هات الجوايز

(١) الاطاني (٥٢:٥) وشرح المجاني (٦٨:١)

(٢) روايات الاطاني (١:٢٢٩)

(٣) مقدمة ابن خلدون (اطلب التوطئة ص ١٠) والاطاني (٥:٢٢)

ياسر تقدموا (يدخل ثمانية من الخدم يحمل كل منهم صينية عليها دنانير وفوقها
غشاء. ١) وان صب الامر قليلا جعفر: احمل الجوائز لمن حضر - نعم -
الرشيد اردعكم السلام (جعفر) وانت يا اخي لا تتأخر علي غدا صباحا
(وليحيي) وانت ابنت مع عبدالله وجميع من حضر للبايعة واعطاء رسالتي
يحملها رسولي الى الامير ذر
يحيي نعم سيدي (يخرج الرشيد فينظر الى العلوي محذرا به ليستمره . ويثبته الجميع)

المشهد الحادي عشر

العلوي . عبدالله (وياسر مخنفا على حدة)

العلوي قد خلا لنا المكان
عبد الله ابنت
العلوي كم من مرة رأيتك من كوة محبي فحن قلبي ودمي واضطربت حشاشتي
إلا كنت اجد فيك من ملامح ولد علي ابن ابي طالب . لكنني كنت
اظنك تحت اطياف الثرى رقانا
عبد الله سبحان من يحيي العظام وهي رميم ويجمع شمل من فرقهم جود الظالمين
العلوي من لي بروية اخيك الاصغر موسى ان كان بعد من الاحياء
عبد الله فمسي الذي اهدى ليوسف اهله واعزّه بالسجن وهو لسير
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا وافه رب العالمين قدير (٢)
العلوي سح الله دعائك يا ابراهيم (عبد الله يقبل يد ابيه العلوي وهذا يجعل يده
اليسرى على رقبة ابنه . سكوت)

المشهد الثاني عشر

يحيى . جعفر . العلوي . عبدالله (على حدة) وياسر (مختفيا)

جعفر ما اللف سجايا الرشيد وارن شيه واعلقه بجبتنا . ارايت ابنت ما اظهره

(١) اطلبي (١١٢) والمجازي (٢) عد (٢٢٢)

(٢) اطلبي (٢٢٠)

- من الكرم ولين الكلام وما غمرنا به من المطايا السنية ؟
 ان دعوله علينا مع الفضل بن الربيع متكرراً قد اقلق فكري يحيى
 لا عجب إن من طادات الرشيد اذا شغل امره ان يلبس ليلاً زي الواصلة جعفر
 او المتطفلين فيدور في اسواق بغداد وازقتها له أنه يحصل له نكتة لطيفة ثم يبل
 هته . كم من مرة رافقته مع سرور سيف نقته فحدث لنا من الغرائب
 التي لا يزال يتداولها الخاص والعام فيزيدون فيها ويبالغون (١)
 نكتة قد اختار يوم دنشنا دلوتنا فاجتمع فيها خاصتنا واصحابنا ومدحونا يحيى
 بما لم يدح به الخليفة . . . اظن أن الرشيد مع عظم ما هو عليه من صفة
 الملك وسكرة الاقتدار لا ينكر ما رأى وما سمع . سياً واني ارى ضارب
 السعاية والحسد تدب الى مهادنا من كل جانب . فهذا الفضل بن الربيع صدق
 لنا وبنو قطبة اخوانك من اعظم الساعين علينا (٢)
 ان قدرنا وسلطاننا لأعلى من ان يسر اليها كيد كائد او يفض حاسد . جعفر
 وعلى كل فان زيارة الرشيد ليست إلا عربون ما كنه فؤاده من الحب
 لنا والاكرام يحيى
 حبذا الظن ان كان صادقاً . لكن أرايت كيف كان يرشق الرشيد ضيفنا
 العلوي باللحظات
 رأيت ومرادي ان تطلق سبيل العلوي قبل ان يستفعل الامر فيسمى به جعفر
 الساعون .
 وهذا مرادي . انظر اليهما (يتقدم) لا . تنقدهما لذة التلاقي بعد السنين الطوال يحيى
 (كأنه يفتي) اهظة ام منام ؟ العلوي
 قطة . هو ابرهيم ابنك وقد لبت عبد الله لئلا يطلع احد على سره يحيى
 عندما خلصته من ايدي قاتليه فكبر وترعرع ولا يعرف احد أهم من ولدي
 ام لا
 (يتبل ابنه) كانت لي حسرتان في وحدتي وهما فقد ابني ابرهيم وموسى العلوي

(١) اقرأ كثيراً من حكايات الف ليلة ويلة

(٢) اطلب ابن خلدون في التوطئة (ص ١٠)

- الصغير الذي سقط مني في الطريق
 جمع الله شملك بموسى وردّه كما ردّ ابراهيم جعفر
- على ائمة لانكتفي بهذا فحفظنا لاهود التي اعطينا كما على ائمتنا يوم كتب يحيى
- لك الرشيد كتاب الامان (١) قد عزمنا الآن على ان نطلق سبيلك متقين
- فرصة البايعة والامجاد التي تقام في بغداد فمتسافر صباح السبت بعد غد
- اول صفر الى خراسان حيث يلحق بك ابني جعفر . اما انت يا عبد الله
- فاركب غداً بعد استلام الهدايا والتحف التي اعدّها الرشيد لاميرآذرر الفرونجية
- وسر مسرعاً الى حيث انت ساو
- كيف اسافر وأدع ابني ساعة عرفته ؟ عبد الله
- لا بدّ من ذلك لان خلاص ابيك متعلق بك يحيى
- وانا ذاهب اكتب لك رسالة الى اخي الفضل في خراسان ثم اسير لاحقاً جعفر
- بك
- لا ادري ما اتول لكم ولا ما اتول فيكم يا آل برمك . انكم شفاء الدهر
- وغياث جردب المصر . اتم متروغ المهورين وماجأ الطالبين . فما بقي الا الدعا .
- ان يُنسي الله في اجلكم ويحمل اعداءكم موطناً لاقدامكم واكرن وذريّ
- من السر . فداءكم
- اذهبوا بسلام فقد مضى من الليل ثلثاء يحيى
- (يخرج الجميع ويتقدم ياسر وكان غنياً)
- قد فزتُ بيّتي واطلمتُ على بعض اسرارهم ياسر
- (تم الفصل الاول ويايه الفصل الثاني)

